

تفسير ابن كثير

وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا

(وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا) أي : فاوت بينهما في الاستتارة فجعل

كلا منهما أنموذجا على حدة ، ليعرف الليل والنهار بمطلع الشمس ومغيبها ، وقدر القمر

منازل وبروجا ، وفاوت نوره ، فتارة يزداد حتى يتناهى ثم يشع في النقص حتى يستسر ،

ليدل على مضي الشهور والأعوام ، كما قال : (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا

وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم

يعلمون) [يونس : 5] .